

الجمهورية العربية السورية
جامعة البعث
الجمعية المصرية للتكنولوجيا الحيوية والعلوم البيئية

المؤتمر الولي الثاني
التقانة الحيوية والتنمية المستدامة
2004/10/13-12

المحميات الطبيعية وكيفية الحفاظ عليها
حماية المناظر الطبيعية
مثال مدينة معلولا

الأستاذ الدكتور المهندس رضوان طحلاوي
الدكتور المهندس موفق دغمان

كلية الهندسة المعمارية – جامعة دمشق

المحميات الطبيعية وكيفية الحفاظ عليها حماية تراث المناظر الطبيعية مثال مدينة معلولا

الأستاذ الدكتور المهندس رضوان طحلاوي
الدكتور المهندس موفق دغمان

ملخص البحث:

إن العمل على حماية العناصر المشكلة للمناظر الطبيعية والتي تشكل مجملها مخزوننا الحضاريا وثقافيا وبيئيا هاما يتطلب البحث والدراسة نظرا لأهميتها والتدهور الذي تتعرض له في معظم المناطق نتيجة التوسع العمراني والصناعي والطرق والظروف البيئية السلبية التي تمر بها معظم هذه المناطق . وانطلاقا من التوصيات الدولية التي تعرف هذا المفهوم بأنه الحفاظ على مظهر المناظر والمواقع الطبيعية سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان والتي لها أهمية ثقافية أو جمالية أو تشكل جزء من بيئات طبيعية نموذجية وإعادة ذلك المظهر إلى حالته الأصلية .

يتعرض البحث لمثال مدينة معلولا هذا الاسم الذي يتردد كثيراً يطلق على تلك البلدة الواقعة شمال دمشق ، والتي تتصف بمزايا قلما تتصف بها بلدة أخرى. فهي تتصف بموقعها على سفح تلة بين جبلين من سلسلة جبال القلمون يحيط بها واديان ينتهيان بسهل أخضر رحيب. وتراكم أبنيتها فوق بعضها على سفح التلة مشكلة نسيجاً عمرانياً فريداً. وبأديرتها المشهورة وكنائسها القديمة وبالأعياد الدينية المميزة فيها. وباللغة الأرامية التي ما تزال حية فيها. كل هذه الصفات جعلها بلدة فريدة ذات أهمية دينية وحضارية وسياحية وتتمتع بمظاهر طبيعية هامة . ونتيجة للتطور العمراني والتدهور البيئي في معظم هذه المناطق تتعرض سلاسل الجبال والتلال بالإضافة إلى الوادي الأخضر إلى مجموعة من المشاكل تتمثل بوجود وزحف أبنية غير متوافقة بصريا وطبيعيا وتلوث بيئي نتيجة قصور شبكات البنية التحتية وغيرها من المشاكل .

يهدف البحث إلى دراسة تطور المنطقة تاريخيا وتصنيف العناصر الرئيسية المشكلة للمناظر الطبيعية وإبراز مقوماتها الجمالية والبيئية والطبيعية، وتحليلها والوقوف على أهم المشاكل التي تتعرض لها هذه المناطق خاصة المصورات التنظيمية والمشاريع الحيوية في المنطقة ومستقبلها . كما يتناول البحث تحديد نطاق الحماية الخاص بهذه المناطق ووضع استراتيجيات

الحفاظ عليها . وينتهي البحث إلى وضع مجموعة من التوصيات الخاصة بحماية هذه المناطق من خلال التشريعات والقوانين المحلية والمواثيق الدولية في هذا المجال .